يعني يكون بحيث لا يدعي احد من المحققين والمبطلين انه
يجوز قيامه به لان العقل اذا خلي ونفسه يعد محالا
كقولك محبتك جاءت بي اليك لظهور
استحالة قيام المجي بالمحبة او عادة اي من جهة العادة نحو
هزم الامير الجند لاستحالة قيام هزم الجند بالامير
وحده وان كان ممكنا عقلا وانما قال به ليعم
الصدور عنه مثل ضرب وهزم وغيره مثل قرب وبعد وصدوره
وبعد وصدوره عطف على استحالة اي وكصدور الكلام
عن الموحد مثل اشاب الصغير البيت فانه قد
يكون قرينة معنوية على ان اسناد اشاب وافنى الى
كر الغداة ومر العشي مجاز لا يقال هذا داخل في الاستحالة
لانا نقول لا نم ذلك كيف وقد ذهب اليه كثير من ذوي
العقول واحتجنا في ابطاله الى الدليل ومعرفة حقيقته
يعني ان الفعل في المجاز العقلي يجب ان يكون له فاعل
او مفعول به اذا اسند اليه يكون الاسناد حقيقة
فمعرفة فاعله او مفعوله الذي اذا اسند اليه يكون الاسناد
الاسناد حقيقة اما ظاهرة كما في قوله تعالى فما ربحت تجارتهم

تجارتهم اي فما ربحوا في تجارتهم واما خفية لا يظهر
الا بعد نظر وتامل كما في قولك سرتني رؤيتك اي
سرني الله عند رؤيتك وقوله يزيدك وجهه حسنا
اذا ما زدته نظرا اي يزيدك الله حسنا في وجهه
لما اودعه من دقائق الحسن والجمال يظهر بعد التامل
والايمان وفي هذا تعريض بالشيخ عبد القاهر ورد
عليه حيث زعم انه لا يجب في المجاز العقلي ان يكون للفعل
فاعل يكون الاسناد اليه حقيقة فانه ليس لسرتني في سرتني
رؤيتك وليزيدك في يزيدك وجهه حسنا فاعل يكون
الاسناد اليه حقيقة وكذا اقدمني بلدك حق لي عليك
بل الموجود هنا هو السرور والزيادة والقدوم و
اعترض عليه الامام فخر الدين الرازي رحمة الله عليه
بان الفعل لا بد ان يكون له فاعل حقيقة لامتناع صدور
الفعل لا عن فاعل فهو ان كان ما اسند اليه الفعل فلا
مجاز والا فيمكن تقديره فزعم صاحب المفتاح ان
اعتراض الامام حق وان فاعل هذا الافعال هو الله
تعالى وان الشيخ لم يعرف حقيقتها لخفائها فتبعه المص

Copyright © King Saud University